[390] أقول: وساق الخبر بتمامه من قصة الجيش والامر بالعدول إلى العمرة وإنكار عمر ذلك، وقصة الغدير مثل ما ساقه المفيد رحمه الله إلى أن قال: ولم يبرح رسول الله صلى الله عليه واله من المكان حتى نزل " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا (1) " فقال: الحمد لله على كمال الدين، وتمام النعمة، ورضى الرب برسالتي، والولاية لعلي من بعدي (2). 13 - كا: علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه واله أقام بالمدينة عشر سنين لم يحج، ثم أنزل الله عزوجل عليه: " و أذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق (3) " فأمر المؤذنين أن يؤذنوا بأعلى أصواتهم بأن رسول الله يحج في عامه هذا، فعلم به من حضر المدينة وأهل العوالي والاعراب، واجتمعوا لحج رسول الله صلى الله عليه واله وإنما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون به ويتبعونه (4) أو يصنع شيئا فيصنعونه، فخرج رسول الله صلى الله عليه واله في أربع بقين من ذي القعدة، فلما انتهى إلى ذي الحليفة زالت الشمس فاغتسل ثم خرج حتى أتى المسجد الذي عند الشجرة فصلى فيه الظهر، ثم عزم بالحج مفردا (5)، وخرج حتى انتهى إلى البيداء عند الميل الاول فصف له سماطان فلبى بالحج مفردا، وساق الهدي ستا وستين - أو أربعا وستين - حتى انتهى إلى مكة في سلخ أربع من ذي الحجة (6)، فطاف بالبيت سبعة أشواط، ثم صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام، ثم عاد إلى الحجر فاستلمه وقد كان استلمه في أول طوافه، ثم قال: إن الصفا والمروة من شعائر الله، فأبدأ (7) بما بدأ الله

_____

(1) المائدة: 3. (2) إعلام الورى: 80 - 82 (ط 1)، 137 - 140 (ط 2) راجعه. (3) الحج: 27. (4) فيتبعونه خ ل. (5) ثم عزم على الحج منفردا. (6) أي في آخر اليوم الرابع من ذى الحجة. (7) فابدؤا خ ل.